أرضون ويخرج على هذا حذف التاء وفتح العين من طلحات أما حذف التاء فلأن التاء الثانية صارت عوضا عنها لأنها للتأنيث كما أنها للتأنيث وأما أنتم فحذفتم من غير عوض فبان الفرق وأما فتح العين فلأجل الفصل بين الإسم والصفة فإن ما كان على فعلة من الأسماء فإنه يفتح منه العين نحو قصعات وجفنات وما كان صفة فإنه لا تحرك منه العين نحو خدلات وصعبات .

وأما جمع التصحيح بالواو والنون فلا يدخله شىء من هذا التغيير ألا ترى أنه لا يفرق فيه بين الاسم والصفة فلا يقال في الاسم بالفتح نحو عمرون وبكرون وإنما يقال بالسكون نحو عمرون وبكرون كما يقال في الصفة نحو خدلون وصعبون فبان الفرق بينهما وا أعلم .

مسألة القول في رافع المبتدأ ورافع الخبر .

ذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ فهما يترافعان وذلك نحو زيد أخوك وعمرو غلامك وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء وأما الخبر فاختلفوا فيه فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إن المبتدأ يرتفع بالخبر والخبر يرتفع بالمبتدأ لأنا وجدنا المبتدأ لا بد له من خبر والخبر لا بد له من مبتدأ ولا